بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد
ادارة الدعوة فى الخارج / آسيـــا

الرقم ٤٧٥ ج٤
التاريخ ١٤١٢/١/٢١
المرفقات ــــــــ

الموضوع شكر وتقدير لمبعوث الرئاسة فى الهند الشيخ ابو القاسم عبد العظيم

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز الى فضيلة مبعوث الرئاسة فى الهند الشيخ ابو القاسم عبد العظيم وفقه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ..

فقد اطلعت على كتابكم الكريم رقم ٢٨٥/٩٢/٣ فى ١٤١٢/٩/٦ هـ وقد سرنى ما تقوم به من جهود طيبه فى الدعوة الى التوحيد والعقيدة السلفية وأوصيك بالاستمرار فى ذلك والصبر عليه كما صبر الرسل وأتباعهم ولن يضرك الاعداء شيئا اذا لزمت الصبر والتقوى لقوله عز وجل بعد تحذيره لنا من اتخاذ بطانة من الكفرة " وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط " . بارك الله فيكم وأكثر من امثالكم واعانكم على كل خير انه سميع قريب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

ص/ص

Scanned with CamScanner

من أجل كشف الحقيقة ، وهتك أسرار الباطل وأهله ، والدفاع عن العقيدة و الدين ، والذود عن القضايا الحقة والعادلة ؛ ومن أجل نشر العلم والثقافة ، لا تزال

دعما للثقافة والإعلام

تقوم بجهاد مضنى كبير ، و تقدم إلى العالم الإسلامى مطبوعاته و منشوراته باللغتين : العربية و الأردية ، قد طالت سلستها . واليوم نقدم إلى كل مسلم غيور خاصة ، وإلى القراء العربية عامة رسالتنا الدفاعية عن العقيدة والدين تحتمل اسمها وعنوانها :

« الدعوة السلفية النجدية كما يراها الإمام الشوكانى »

نرجو أنها تحرز القبول عند أهل العلم والمعرفة والدين ، مع شكرهم وتقديرهم .

مع أخلص تحياتنا

للمراسلات والطلب

HUMA PHOTO STAT

Mirzahadipura, Mauneth Bhanjan - 275101

(U. P.) INDIA

Scanned with CamScanner

دعما للثقافة والإعلام

الدعوة السلفية النجدية كما يراها الإمام الشوكانى رحمه الله

أبو القاسم عبد العظيم

هما فوٹو اسٹیٹ - مرزا ہادی پورہ مئوناتھ بھنجن ۲۷۵۱۰۱ - یو۔ پی۔ انڈیا

Scanned with CamScanner

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

ذو القعدة ١٤١٢ هـ — مايو ١٩٩٢ م

المطبعة السلفية ، بنارس ، الهنـــد

طبع ونشر

هما للثقافة والإعلام والنشر والتوزيع والدعوة والإرشاد وإحياء التراث

مرزا هادى فوره ، مئونات بهنجن - ٢٧٥١٠١ (يو ، بى) الهند

للراسلات والطلب

HUMA PHOTO STAT

Mirzahadipura, Maunath Bhanjan - 275101

(U. P.) INDIA

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيـــد

كثير ممن ينتمون إلى العلم من أهل بلادنا سمعتهم أو روى لى عنهم أنهم يقولون فى جراء الاحتلال العراقى لدولـــة الكويت وموقف المملكة العربيـة السعوديـة السافر حياله راجعين إلى الوراء و الأعقاب ، عائدين إلى فترة من الزمن تسمى فى تاريخ الدعـــوة بـ « فترة التخلف والإدبار » و « فترة الجهل والخمول » و « فترة البناء على الزور والكذب » و « فترة الاعتماد على البهتان وإشاعة الشائعات » بل و على قول الإمام القنوجى النواب أمير الملك والاجاه صديق حسن خان بهادر البوفالى (١٢٤٨هـ — ١٣٠٧هـ) رحمه الله فى كتابه « التاج المكلل »[1] :

« وقد أظل زمان لم يبق فيه لمؤمن بالغيب وباليوم الآخر مقر يقر فيه ، ومفر يفر إليه ، ومأمن يأمن فيـه ، ومعول يعول عليه . .

---

(١) التاج المكلل للبوفالى النواب صديق حسن خان (ص ٥٤٩ - ٥٥٠)

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

حتى مكة والمدينة[1] فإن فيها من المحن لمن[2] يعمل بالأدلة ، ولا يقول بتقليد الضالة المضلة ، ما لا يقـــادر قدره . بل هى فيهما زيادة على غيرهما من البلاد الهندية ... وسمعت أن الحال هكذا فى سائر بلاد المغرب من ممالك الشام والروم وسائر أقطار الأريسيين ، فإن المتبع للسنة ، والعامل بالدليل ، والمتمسك بالحديث ، والمعتصم بالكتاب ، والتارك للتقليـــد ، لا يستطيع أن يقوم بين أظهرهم ، ويفوه وينطق ويفصح بما يجب عليه من أمرهم ونهيهم ... وقد بلغنى عن بعض الرواة الثقاة أن بعض من بمكة من الفقهاء الهندية[3] يفتى بقتل العملة بالأدلة ، والفعلة للسنة ، ويقول : يقتلوا هؤلاء سياسة ... ويا لله العجب !! يقتل رجل يقول ربى الله ، ونبى محمد ، ودينى الإسلام ،

---

(١) قلت : وذلك قبل تأسيس المملكة العربيـــة السعوديـــة و سطوة أمرائها عليها .

(٢) قلت: هم أتباع السلفية النجدية وأتباع السلفية الهندية — ثبتهم الله .

(٣) قلت : فى مكة المكرمة — زادها الله شرفا وتعظيما — كانت جماعة من الفقهاء الهنديـة وهم يعرفون عندنا بفلان « المهاجر المكى » ويذاع عنهم أنهم هاجروا فى سبيل الله خوفا من بطش الإنكليز بهم فى الهند ، و لكن أعمالهم وتحركاتهم فى أرض الحرم تثبت لنا أنهم لم يهاجروا إليها إلا للحصول على أرغـد العيش ، وللنيل من الـدعوة السلفيـــة وأعلامها — والله يعلم إسرارهم .

ويهدر دمه المعصوم . ولا يسفك دم من يقلد الآراء ، ويتبع الأهواء ويحدث المحدثات ، ويجتهد فى البدعات ويجدد المهلكات ، ويحب الدنيا ويؤثرها على الآخرة ، ويدع الدين ، ويذر سنة سيد المرسلين ، ويحط على أهل الكتاب والسنة ، ويحمى حمى الضلالة والبدعـــة ، ويحرض الحكام على أذى المتبعين ، ويكذب عندهم بما يسول له الشياطين — فإلى الله المشتكى ، ثم إلى الله المشتكى » .

فكثير من هؤلاء ممن ينتسبون إلى العلم ، ويتسمون أنفسهم بالعلماء والمفاتى يتنفسون فى هذا الزمن الذى يسمى بعصر العلم والثقافة والتحقيق ، و لكنهم يعيشون عيشة تلك الحقبة المتخلفـة ، ويعرفون دعوة الإمام شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب النجدى (١١١٥هـ — ١٢٠٦هـ) رحمه الله من خلال تلك الشائعـات التى أثيرت حولها من أبناء تلك الحقبة المتخلفة من المبتدعة والخرافيين ، وما زالت تحاك ضدها حكايات موضوعـة و أخبار واهيـــة من الزائغين و الضالين ، ويؤمنون بها كإيمانهم بالوحى المنزل ، و يتعامون عن الحق والعدل ، ويتغاضون عن التحقيق والتفتيش ، مع أن دعوته رحمه الله أظهر من الشمس فى نصف النهار ، وأبين من البدر فى ليل التمام .

وكم سمعت منهم أو روى لى عنهم أنهم يقولون إنـــه ما دام مثل ذلك الإمام الربانى ، ومجتهد القطر اليمانى ، العلامة المحدث المفسر قاضى القضاة « محمد بن على بن محمد الشوكانى الصنعانى » (١١٧٢هـ —

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

١٢٥٠هـ) رحمه الله والذى عاصر ذاك رجل الدعوة « محمد بن عبد الوهاب النجدى » يذهب مذهب الخلاف معه وعما نشره أعلم الوهابية وبانى مجدها ، فكيف لا نخالفه ؟ ولا ننكر على الوهابية والوهابيين ؟ الذين أظهروا العداوة السافرة لعامة المسلمين ، واستحلوا دمائهم وأعراضهم وأموالهم ، واستباحوا لأنفسهم الحرمين الشريفين والبلاد الطيبة فإذا كان هذا الإمام العظيم الشان يذهب مذهب الخلاف معه ، فنحن أولى به وأحق .

قلت : هذه حال من ليس له أدنى إلمام بالعلم والتحقيق ، وليس له أى معرفة بالإمام شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب النجدى ودعوته السلفية الإصلاحية المعترف بها تصديقا وموافقة وتأييدا من الإمام الشوكانى رحمه الله ، أو أنه يتعامى أو يتغاضى عن تلك الحقيقة المعروفة من دعوة الإمام شيخ الإسلام ، وعن تلك البيانات التى أصدرها ذاك السهيل اليمانى .

نعم ! عاصر مجتهد القطر اليمانى إمام الدعوة أربعا وثلاثين سنة وبلغ رشده وشبابه فى حياته ، كما قضى معظم حياته فى عصر أبناء ذاك الإمام الهمام وأحفاده ، وكان يتولى إذ ذاك منصب « قاضى القضاة » من قبل حكام اليمن ، فكانت تبلغه أخبار وحكايات عن دعوة الإمام شيخ الإسلام بما كانت تحاك وتشاع ضدها ، كما كانت تبلغه — رحمه الله — أشياء كثيرة من الكتب والرسائل وغيرها من أمراء آل سعود

ممن يتولون إمارة « نجد » وضواحيها ، وأشياء كثيرة من أتباع تلك الدعوة رحمهم الله ، وأشياء كثيرة ترفع إلى الحكام اليمنيين من قبل أمراء آل سعود .

ولكن السؤال المهم هو : هل إن الإمام الشوكانى — رحمه الله — خالف إمام الدعوة أو ذهب فى خلاف دعوته فى يوم ما من حياته ؟ وهل بذلك دليل يثبت ؟ أو هى أخبار وحكايات وشائعات ؟ ؟ .

نجيب فنقول : إنما هى — والله — أخبار وحكايات وشائعات ، توارثها المبتدعة والضالة كابرا عن كابر ، ولم يثبت قط بدليل أن الإمام الشوكانى خالف إمام الدعوة ودعوته فى يوم من الأيام ، والذى يثبت هو خلاف ذلك . وحاشا لله أن يكون الإمام الشوكانى يذهب مذهب الخلاف منه ومن دعوته . وقد ثبت لنا بأدلة كثيرة من خلال مؤلفاته رحمه الله أنه وافق كل الموافقة بدعوة الإمام شيخ الإسلام ووقف موقفه ، وأيدها تأييدا جليا عظيما خلافا لمن يزعم غير ذلك . وأنه رحمه الله رد على من خالفها ، وأشاع عليها بكل طريقة علمية حسنة مألوفة . بل وفى بعض الأحيان يذكر الشائعات ، ويرد عليها بأبلغ ردود وأنجح مردود .

وفى هذا المقال الموجز أكتفى على ذكر نصوص للإمام

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

الشوكانى لها صلة مباشرة بإمام الدعوة و دعوته ، رد بها الأكاذيب والافتراءات والشائعات ، وأيد بها تلك الدعوة السلفية الإصلاحية النجدية ، رجاء أن تكفى الإشارة لمن يبتغى الحق ويريد معرفته — والله الموفق والمعين .

قلت . ومرجعى الأصيل فى ذلك نصوص من كتابه رحمه الله : « البدر الطالع بمحاسن من بعد المائة السابع » وما نقلها منه الإمام العلامة النواب صديق حسن خان البوفالى فى كتابه « التاج المكلل » فى ترجمة الإمام الأمير سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود ، وفى ترجمة الشريف غالب بن مساعد ، شريف مكة ، وفى ترجمة الشريف حمود صاحب أبى عريش وغيرهم ، ماعدا المراجع الأخرى يأتى ذكرها فى مواضعها .

فأقول وبالله التوفيق :

نظرته إلى إمام الدعوة ودعوته وأتباعه

إن نظرة الإمام الشوكانى إلى إمام الدعوة ودعوته وأتباعه نظرة احترام وتقدير . فهو يقول فى حق إمام الدعوة :

« الشيخ العلامة محمد بن عبد الوهاب ، الداعى إلى التوحيد ، المنكر على المعتقدين فى الأموات »[1] .

ويقول فيه وفى دعوته وأتباعه :

« إن صاحب نجد وجميع أتباعه يعملون بما يعلمون من محمد بن عبد الوهاب . وكان حنبليا ، ثم طلب الحديث بالمدينة المشرفة ، فعاد إلى نجد ، وصار يعمل باجتهادات جماعة من متأخرى الحنابلة ، كابن تيمية و ابن القيم و أضرابهما . و هم أشد الناس على معتقدى الأموات .

وقد رأيت كتابا من صاحب نجد الذى هو الآن صاحب تلك الجهات ، أجاب به على بعض أهل العلم ، وقد كاتبه وسأله بيان ما يعتقده . فرأيت جوابه مشتملا على اعتقاد حسن موافق للكتاب

(١) البدر الطالع (٧/٢) التاج المكلل (ص ٣٢٩) .

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

والسنة[١] — والله أعلم بحقيقة الحال »[٢].

ويقول فى موضع آخر :

« وفى سنة ١٢١٥هـ وصل من صاحب نجد المذكور[٣] مجلدان لطيفان ، أرسل بهما إلى حضرة مولانا الإمام[٤] — حفظه الله — :

أحدهما يشتمل على رسائل لمحمد بن عبد الوهاب . كلها فى الإرشاد إلى إخلاص التوحيد ، والتنفير من الشرك الذى يفعله المعتقدون فى القبور . وهى رسائل جيدة ، مشحونة بأدلة الكتاب والسنة .

والمجلد الآخر يتضمن الرد على جماعة من الفقهاء المقصرين من فقهاء صنعاء وصعدة ذاكروه فى مسائل متعلقة بأصول الدين وبجماعة من الصحابة . فأجاب عليهم جوابات محررة مقررة محققة ، تدل على

(١) قلت : لعله يريد من « صاحب نجد » الإمام عبد العزيز بن محمد ابن سعود — رحمه الله — ومن « كتابه » رسالته التى كتبها بطلب من الشيخ أحمد بن حسين الفلق . و هى مذكورة بتمامها فى التاج المكلل (ص ٣٣٧ — ٣٣٩) نقلا عن كتاب « نفح العود فى أيام الشريف حمود » للعلامة القاضى عبد الرحمن بن أحمد البهكلى صاحب الشوكانى .

(٢) البدر الطالع (٦/٢ - ٧) التاج المكلل (ص ٣٣٤) .

(٣) يريد به الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود رحمه الله .

(٤) هو الأمير الملقب بـ « منصور بالله على بن عباس الهادى » المتوفى ١٢٢٤هـ ، حاكم اليمن آنذاك .

المجيب[١] أنه من العلماء المحققين العارفين بالكتاب والسنة . وقد هدم عليهم جميع ما بنوه ، وأبطل جميع ما دونوه ، لأنهم[٢] مقصرون متعصبون فصار ما فعلوه خزيا عليهم وعلى أهل صنعاء وصعدة . وهكذا من تصدر ولم يعرف مقدار نفسه »[٣] .

وهكذا يعتذر الإمام الشوكانى على المستوى الحكومى من أمثال هؤلاء العلماء المقصرين من بلدته . والذين أكثروا بالانتقاد على الدعوة السلفية النجدية ، وكتبوا وكاتبوا إلى أمير نجد والنجديين ، فقال :

« وأرسل صاحب نجد مع الكتابين المذكورين بمكاتبة منه إلى سيدى المولى — حفظه الله[٤] — فدفع — حفظه الله — جميع ذلك إلىّ ، فأجبت عن كتابه الذى كتبه إلى مولانا الإمام على لسانه

(١) المجيب هو الشيخ الإمام عبد الله بن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب النجدى رحمه الله (١١٦٥هـ — ١٢٤٤هـ) وجوابه لهم يسمى بـ « جواب أهل السنة فى نقض كلام الشيعة والزيدية » (لينظر هذه الرسالة فى مجموعة الرسائل و المسائل النجدية (ص ٢٢٢ — ٥٤٧) للعلامة الشيخ سليمان بن سحمان (١٢٦٨هـ — ١٣٤٩هـ) طبعة المنار (١٣٤٤ — ١٣٤٥هـ) .

(٢) يعنى بهم فقهاء صنعاء وصعدة .

(٣) البدر الطالع (٧/٢) التاج المكلل (ص ٣٣٥) .

(٤) يريد الإمام المنصور بالله المذكور .

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

ـ حفظه الله ـ بما معناه : أن الجماعة الذين أرسلوا إليه بالمذاكرة ، لا ندرى من هم . وكلامهم يدل على أنهم جهال »[١] .

ويقول وهو يثنى على أتباعه رحمه الله :

« ثم فى سنة ١٢٢٢هـ وصل الينا جماعة من صاحب نجد « سعود بن عبد العزيز » ، لبعضهم معرفة فى العلم ، ومعهم مكاتيب من سعود ـ بن عبد العزيز (١١٦٠هـ ـ ١٢٢٩هـ) ـ إلى الإمام المنصور ـ رحمه الله تعالى ـ وإلى أيضا »[٢] .

وذكر وفودا منه إليه وإلى نفسه . وماجرى بينهم وبينه من مكاتبات .

(١) البدر الطالع (٧/٢) التاج المكلل (ص ٣٣٥) .
(٢) أيضا أيضا .

نظرته إلى الشائعات ورده عليها

إن الإمام الشوكانى ـ رحمه الله ـ كان ينظر إلى دعوة الإمام شيخ الإسلام بواجب العلم والمعرفة ، ولذلك كان ينظر إليها نظرة إجلال وإكبار . وكان لا ينظر إليها نظرة حسود بغيض ، ولا نظرة متعسف ومتعصب . وكان لا يعتنى بما يسمع عنها من الأخبار ، إلا بعد التحقيق والتفتيش . وقد كانت تبلغه أخبار تبعد من الصحة بظاهرها فلا يصدر عليها حكما من عنده ، بل يحولها إلى علم الله فمثلا كان يقول فى أحايين :

« وتبلغنا عنهم أخبار ، الله أعلم بصحتها »[١] .

ويقول : ومن جملة ما يبلغنا كذا وكذا ، « وتبلغ أمور غير هذه ، الله أعلم بصحتها »[٢] .

وهكذا كان يرد على الشائعات إجمالا ، كما كان يرد عليها تفصيلا وتوضيحا . ومن تلك الشائعات هى :

(١) « إنه يستحل دم من استغاث بغير الله من نبى أو ولى

(١) البدر الطالع (٥/٢) التاج المكلل (ص ٣٣٣) .
(٢) أيضا وأيضا (ص ٣٣٤) .

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

أو غير ذلك »[1].

ويرد عليها الإمام الشوكانى ويؤيده تأييدا جازما فيقول :

« ولاريب أن ذلك عن اعتقاد تأثير المستغاث به كتأثير الله كفر ، يصير به صاحبه مرتدا ، كما يقع من كثير هؤلاء المعتقدين للأموات الذين يسألونهم قضاء حوائجهم ، ويعولون عليهم زيادة على تعويلهم على الله — سبحانه وتعالى . ولاينادون الله — جل وعلا — إلا مقترنا بأسمائهم ، ويخصونهم بالنداء منفردين عن الرب .

فهذا كفر ، لا شك فيه ولا شبهة .

وصاحبه إذا لم يتب كان حلال الدم والمال كسائر المرتدين »[2].

(٢) ومن تلك الشائعات ما يذكرها ثم يرد عليها ، هى :

« ومن جملة ما يبلغنا عن صاحب نجد أنه يستحل سفك دم من لم يحضر الصلاة فى جماعة » .

« وهذا — إن صح — غير مناسب لقانون الشرع » .

فانظر يا ترى إلى قوله : « إن صح » وما فيه من بلاغة معنوية وظاهرة لحسن الرد . ثم يعلق عليه من حيث العلم بقوله :

« نعم ! من ترك صلاة ، فلم يفعلها منفردا ولا فى جماعة فقد دلت أدلة صحيحة على كفره ، وعورضت بأخرى .

(١) أيضا وأيضا (ص ٣٣٣) .

(٢) أيضا التاج المكلل (ص ٣٣٣ — ٣٣٤) .

فلا جرح على من ذهب إلى القول بالكفر .

إنما الشأن فى استحلال دم من ترك مجرد الجماعة ، ولم يتركها منفردا[1] » .

ومنها ما بلغه :

(٣) « إنهم يرون من لم يكن داخلا تحت دولة صاحب نجد ، وممتثلا لأوامره خارج عن الاسلام » .

(٤) « ولقد أخبرنى أمير حجاج اليمن — السيد محمد حسين المراجل الكبسى — أن جماعة منهم — أى من أصحاب نجد — خاطبوه هو ومن معه من حجاج اليمن بأنهم « كفار » ، وأنهم غير معذورين عن الوصول إليه لينظر فى إسلامهم ، فما تخلصوا منهم إلا بجهد جهيد »[2].

قلت : كفى لرد مثل هذه الشائعة قوله — رحمه الله — :

« وأما أهل مكة ، فصاروا يكفرونه ويطلقون عليه اسم « الكافر » » .

« وبلغنا أنه وصل إلى مكة بعض علماء نجد لقصد المناظرة ، فناظر علماء مكة بحضرة الشريف فى مسائل تدل على ثبات قدمه وقدم صاحبه فى الدين »[3].

(١) أيضا (ص ٣٣٤) .

(٢) أيضا (ص ٣٣٣) .

(٣) البدر الطالع (٧/٢) التاج المكلل (ص ٣٣٤)

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

قلت : لعل هذا الشريف هو الشريف أحمد بن سعيد والى مكة ، وهـذا العالم النجدى المناظر هو : الإمام العلامـة القاضى الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الحصين (١١٥٤هـ — ١٢٣٧هـ) الشقراوى — رحمه الله — من أرشد تلامذة الإمام شيخ الإسلام — رحمه الله . كان موضع ثقـة عند ملوك آل سعود وعند أئمة الدعوة . أرسله الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبد الوهاب سنة (١١٨٥هـ / ١٧٧١م) إلى والى مكة المكرمة الشريف أحمد بن سعيد (المتوفى سنة ١١٩٥هـ) لمناظرة علماء مكة . فجرى المناظرة بينه وبين علماء مكة — ومنهم الشيخ يحيى بن صالح الحنفى ، والشيخ عبد الوهاب ابن حسن التركى مفتى السلطان ، والشيخ عبد الغنى بن هلال — فى ثلاث مسائل :

أولاها : ما ينسب إلى أهل نجد من التكفير بالعموم .

وثانيتها : هدم القباب التى على القبور .

وثالثتها : إنكار دعوة الصالحين لطلب الشفاعة منهم .

وبعـد البحث وطول المناظرة أذعنوا بأن الصواب فى المسألة الثانية والثالثة هو هدم القباب ومنع طلب الشفاعة إلا من الله تعالى ، وأنه مذهب الإمامين أبى حنيفة وأحمد — رحمهما الله .

كما بين لهم الشيخ عبـد العزيز الحصين — رحمه الله — أن

نسبة تكفير عموم المسلمين إلى أهل نجد كذب وبهتان . فرجع منهم ظاهرا مكرما[1] .

أو لعل ذلك الشريف هو الشريف غالب بن مساعد ، والعالم النجدى المناظر هو هو ، فإنه لما كانت سنة ١٢٠٤هـ أرسل الشريف غالب بن مساعد أمير مكة (المتوفى سنة ١٢٣٠هـ) إلى الإمام عبد العزيز ابن محمد بن سعود (استمر فى الحكم بين سنة ١١٧٩هـ — ١٢١٨هـ / ١٧٦٥م — ١٨٠٣م) وذكر له فيه أن يبعث إليه رجلا عارفا من أهل الدين ، يعرفه حقيقة أمر دعوة الشيخ ، فأرسل إليه مرة أخرى الشيخ عبد العزيز الحصين ، وكتب معه الشيخ رسالة إلى علماء مكة المكرمة ، بين لهم فيها دعوته ، ونفى ما يشاع عنه وعن دعوته من الأكاذيب . فقدم الشيخ عبد العزيز الحصين مكة المكرمة ، فأكرمه الشريف غالب ، واجتمع معه مرات . وعرض عليه رسالـة الشيخ فعرف ما بها من الحق والهدى ، فأذعن لذلك وأقر به .

ولكن بعد زمن أبى وتمسك بقديم سنته .

فطلب منه الشيخ عبـد العزيز الحصين أن يحضر العلماء ليقف على كلامهم ويناظرهم فى أصول التوحيـد ، فأبوا الحضور ، وقالوا للشريف : هؤلاء الجماعة ليس عندهم بضاعة ، إلا إزالـة نهج آبائك

(١) علماء نجـد خلال ستة قرون (٢/٤٧٦ — ٤٧٩) جداول أمراء مكة وحكامها (ص ٤١) .

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

وأجدادك ورفع يدك عما يصل إليك من خير بلادك .

فطار لبه حين سمع هذا الكلام ، وأصر على ما كان عليه .

فمن هنا ثار الخلاف بين الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود والشريف غالب ، ثم تطور إلى القتال ، وانتهى باستيلاء الحكومة السعودية على الحجاز[1] .

أو لعل ذلك الشريف هو هو ، وذلك العالم النجدى المناظر هو : الشيخ العلامة الفقيه حمد بن ناصر بن عثمان بن معمر العنقرى السعدى التميمى المتوفى سنة ١٢٢٥هـ فى مكة المكرمة ، أحد أعيان آل معمر حكام العيينة وما حولها من المدن والقرى وأحد تلامذة الإمام شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب النجدى رحمه الله . فقد طلب الشريف غالب بن مساعد أمير مكة من الإمام عبد العزيز بن محمد ابن سعود أن يبعث إليه عالما ليناظر علماء مكة المكرمة فى شىء من أمور الدين ، وذلك سنة ١٢١١هـ ، فوصل الشيخ حمد بن ناصر مكة المكرمة على رأس ركب من العلماء وأناخوا رواحلهم أمام قصر الشريف غالب ، فاستقبلهم وأكرمهم وأنزلهم المنزل اللائق بهم ، فلما فرغوا من عمرتهم واستراحوا من وعثاء السفر وعنائه ، جمع الشريف بينهم وبين علماء الحرم الشريف من أرباب المذاهب الأربعة ما عدا المذهب الحنبلى ، والمقدم فيهم مفتى الأحناف الشيخ

(١) أيضا (٤٧٩/٢ — ٤٨٠) وأيضا (ص ٤١ — ٤٢) .

عبد الملك بن عبد المنعم القلعى ، فجرى بينهم وبين الشيخ حمد ابن ناصر ورفاقه مناظرة عظيمة هامة ، عقد لها عدة مجالس بحضرة والى مكة الشريف غالب ، وبمشهد كبير من أهل مكة ، وذلك فى شهر رجب من ذلك العام المذكور ، فظهر عليهم الشيخ حمد بن ناصر بحجته وأسكتهم بأدلته وبراهينه ، فسلموا له وأذعنوا لأقواله ودلائله .

ثم طلب منه علماء مكة المكرمة الإجابة على ثلاث مسائل :

(الأولى) دعاء الأموات .

(الثانية) حكم البناء على القبور

(الثالثة) حكم من أتى بالشهادتين ومنع الزكاة .

فحرر فى هذه المسائل الثلاث رسالة مفيدة سماها علماء الدرعية «الفواكه العذاب فى الرد على من لم يحكم بالسنة والكتاب»[1] ؛ وقد طبعت مفردة ومجموعة .

وعلى كل فأيا ما كان ذلك الشريف وأيا ما يكون ذاك العالم النجدى المناظر فإن الإمام الشوكانى — رحمه الله — عاصر تلك الأحداث الجسيمة واطلع عليها واستفاد بها واستنبط منها وحكم عليها بما ينبغى .

(٥) ثم يذكر الإمام الشوكانى الشائعة المشهورة التى لا زالت تعاود كثيرا على لسان المبتدعة والخرافيين ، وبلغت ذروتها أيام

(١) أيضا (٢٣٩/١ — ٢٤٣) .

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

الاحتلال العراقى الغاشم لدولة الكويت ، وأداء المملكة العربية السعودية واجبها نحو شقيقتها، فقال :

« وبعض الناس يزعم أنه يعتقد اعتقاد الخوارج[1] » .

ورد عليها بقوله : « وما أظن أن ذلك صحيحا » .

واستدل على عدم صحتها بقوله : « فإن صاحب نجد . . . » إلى آخر ما ذكرنا إلى قوله : « والله أعلم بحقيقة الحال » .

وبقوله : « وأما أهل مكة . . » الخ ، وقد تقدم وسيأتى .

(٦) ومن الشائعة المشهورة التى لا زالت على طرف لسان المبتدعة والخرافيين ، وبلغت أوجها أيضا أيام الفتنة الصدامية ، هى أنهم « كفار مرتدون » . يصرح عنها الإمام الشوكانى أنها من مفتريات أهل مكة وعطاياهم الخبيثة للعالم الإسلامى ، فيقول :

« وأما أهل مكة ، فصاروا يكفرونه ، ويطلقون عليه اسم : « الكافر » .

ويرد عليها بقوله :

« وبلغنا أنه وصل إلى مكة بعض علماء نجد لقصد المناظرة ، فناظر علماء مكة بحضرة الشريف ، فى مسائل ، تدل على ثبات قدمه وقدم صاحبه فى الدين » .

---

(١) التاج المكلل (ص ٣٣٤)

قلت : وقد تقدم تفصيل ذلك فى كلامنا تحت الشائعة رقم (٣ — ٤) ، وفى كلامنا فى « نظرته إلى إمام الدعوة . . » الخ مستدلا عليه من قول الإمام الشوكانى .

فهل بعد هذا من شائعة أشد مما ذكرنا تحت الأرقام ؟ .

وهل بعد هذا من قائل يقول : « إنه ما دام مثل ذلك الإمام الربانى ، ومجتهد القطر اليمانى ، العلامة المحدث المفسر قاضى القضاة محمد بن على بن محمد الشوكانى الصنعانى ، الذى عاصر ذاك رجل الدعوة النجدية ، يذهب مذهب الخلاف معه ومما نشره ، فكيف لا نخالفه ، ولا ننكر على الوهابية والوهابيين الذين أظهروا العداوة السافرة لعامة المسلمين ، واستحلوا دمائهم وأعراضهم وأموالهم ، واستباحوا لأنفسهم الحرمين الشريفين والبلاد الطيبة » ؟ .

ويقول : « إذا كان مثل هذا الإمام العظيم الشأن يذهب مذهب الخلاف معه ، فنحن أولى به وأحق » ؟ .

كلا والله ، إلا الذى هو عد ومشاحن ، وذو ضغن مواحن ، وذو إحن مضاغن ؛ أضب على غل فى قلبه . وقعد على حقد فى صدره ؛ وتعامى عن علم ومعرفة وتحقيق ، أو تغاضى عن فهم ودراية وإدراك .

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

نظرته إلى تأثير دعوة الإمام شيخ الإسلام

إن دعوة الإمام شيخ الإسلام قد انتشرت فى جزيرة العرب من شرقها إلى غربها ، ومن جنوبها إلى شمالها ، وتكاثرت أتباعها من عرب تلك الجهات ، ودانت لها الأمراء والملوك ، وما ذاك إلا لأنها كانت دعوة حق ، أريد بها إحياء دين الله وشريعته فى أرضه ، ودفع الشرك وإقامة التوحيد فى عباده ، فكل من كان عطشانا لبى إليها وشرب من حياضها ، ومن تعصب وتعسف وكتم العداوة والحقد اشتغل فى إشاعة الشائعات ، و وضع الأكاذيب والمفتريات . يقول الإمام الشوكانى — ولنعم ما يقول — :

« ومن تبعه من هذه الأجناس — أى من عرب تلك الجهات — اغتبط بمتابعته ، و قاتل من يجاوره من الخارجين عن طاعته . فبهذا السبب صار معظم تلك البلاد راجعة إليه . و تبلغنا عنهم أخبار ، الله أعلم بصحتها[1] » .

ويقول : « .. مولانا الإمام المتوكل على الله[2] قبل دعوته ،

(١) البدر الطالع (٥/٢) التاج المكلل (ص ٣٣٣) .
(٢) و اسمه « أحمد » حاكم اليمن عاش (١١٧٠هـ — ١٢٣١هـ / ١٧٥٦م — ١٨١٦م) وتولى بعد أبيه المنصور بالله ، وقد تقدم ذكره .

وكان ذلك باطلاعى » — فى سنة ١٢٢٨هـ[1] .

ويقول : « استسلم الشريف حمود[2] و دخل فى الدعوة النجدية »[3] .

واستمر على الانتماء إلى صاحب نجد حتى حين وفاته مع عراقيل فى ذلك[4] .

و يقول فى الشريف غالب بن مساعد ، شريف مكة ، الذى تتواصل حروبه مع أمير نجد الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود وابنه سعود بن عبد العزيز ، وينهزم مرارا ، ويعود خائبا إلى مكة :

« ولو ترك — الشريف — ذلك ، واشتغل بغيره لكان أولى له[5] » .

بل ويقول كلاما حسما عن دعوة الإمام شيخ الإسلام :

(١) التاج المكلل (ص ٢٣١)
(٢) هو الشريف حمود بن محمد الحسنى صاحب أبى عريش من بلاد اليمن عاش من ١١٦٠هـ — حتى — ١٢٣٣هـ
(٣) البدر الطالع (٢٦٢/١ — ٢٦٣) التاج المكلل (ص ٢٣١) .
قلت : بل ، وإن الشريف حمود تابعهم ، وبعد متابعته لهم أمدوه بالجنود ففتح البلاد التهامية كاللحية والحديدة وبيت الفقيه وزبيد وما يتصل بهذه البلاد .
(٤) أيضا التاج المكلل (ص ٢٣٢) .
(٥) أيضا (ص ٣٣٣) .

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

« وفى سنة ١٢١٧هـ دخلت بلاد «أبى عريش» وأشرافها فى طاعة صاحب نجد . ثم تزلزلت الديار اليمنية بذلك . واستولى أصحابه على بعض ديار « تهامة » ، وجرت أمور يطول شرحها ، وهى الآن فى سريان .

وقد أفردت ما بلغنا من ذلك فى مصنف مستقل .

لأن هذه الحادثة قد عمت وطمت وارتجفت لها أقطار الديار الشامية والمصرية والعراقية والرومية ، بل وسائر الديار ، لا سيما بعد دخول أصحاب نجد « مكة المشرفة » و طرد أشرافها عنها — ولله أمر هو بالغه[1] » .

فانظر إلى قوله : « لأن هذه الحادثة . . » الخ ، يخبرك عن شدة انتشار الدعوة وفشوها ووضعها القبول فى الصدور والقلوب .

(١) البدر الطالع (٢/٧ — ٨) التاج المكلل (ص ٣٣٥) .

نظرته إلى نتائج هذه الدعوة

وختاما لهذا المقال نذكر نتائج هـذه الدعوة من قول الامام الشوكانى أيضا ، فنقول :

إن الجزيرة العربية التى كانت تعيش قبل دعوة الامام شيخ الاسلام على حسب قول الامام الشوكانى :

« وبالجملة ، فكانوا فى جاهلية جهلاء ، كما تواتر بذلك الأخبار إلينا »[1] .

وعلى حسب قوله أيضا :

« وكانت تلك البلاد قد غلبت عليها أمور الجاهليـة ، وصار الاسلام فيها غريبا »[2] .

(١) البدر الطالع (٢٦٢/١) التاج المكلل (ص ٣٣٣) .

(٢) البدر الطالع (٢٦٢/١ — ٢٦٣) التاج المكلل (ص ٣٢٩) .

قلت : هذا النص وما بعده تجدها نقلا عن «البدر الطالع» فى كثير من الكتب و الرسائل ، ومن أهمها : الدرر السنية (١٢/ ٢ — ٢٤) وتذكرة أولى النهى والعرفان (٥٠/١ — ٥٤) وأثر الدعوة الوهابية (ص ٧٨—٨٠) والشعر يواكب الدعوة (٢ — ٣) وعقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية وأثرها فى العالم الاسلامى (ص ٦٤٦) والامام الشوكانى مفسرا (ص ٣٢) .

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

عاشت بعد انتشار دعوته فيها — على حسب قول الإمام الشوكانى :

« مات — الأمير الأول — محمد بن سعود[1] وقد دخل فى الدين بعض البلاد النجدية »[2].

فانظر — ياترى — إلى قوله : « وقد دخل فى الدين » ، كيف يعبر دعوته بكلمة « الدين » . أفترى بعد هذا أدنى مكان للشك أن ذلك الإمام كان يذهب مذهب الخلاف مع تلك الدعوة ؟ .

وعلى حسب قوله أيضا :

« ثم صاروا الآن يصلون الصلوات لأوقاتهـا ، ويأتون بسائر الأركان الإسلامية على أبلغ صفاتها[3] » .

وعلى حسب قوله أيضا :

« ومن دخل تحت حوزته أقام الصلاة والزكاة والصيام وسائر شعائر الإسلام » .

« ودخل فى طاعتـه من عرب الشام الساكنين ما بين الحجاز

(١) هو رحمه الله أول من انحاز إلى تصديق الدعوة مع رجال من قبيلته ، واستمر فى الحكم من سنـة ١١٣٩هـ / ١٧٢٦م حتى حين وفاته سنة ١١٧٩هـ / ١٧٦٥م .

(٢) اينظر المراجع السابقة .

(٣) البدر الطالع (٢/٥) التاج المكلل (ص ٣٣٣) .

وصعدة غالبهم — إما رغبة وإما رهبة — ، وصاروا مقيمين لفرائض الدين ، بعـد أن كانوا لا يعرفون من الإسلام شيئا ، ولا يقومون بشىء من واجباتـه إلا مجرد التكلم بلفظ الشهادتين على ما فى لفظهم بهما عوج »[1] .

بل ، وإن الإمام الشوكانى — وهو قاضى قضاة اليمن — ينفذ الأوامر التى تصله من أئمـة الدعوة من أمور الدين ، ويقول فى هذا الشأن :

« وما زال الوافدون من سعود — بن عبد العزيز الإمام (١١٦٠هـ — ١٢٢٩هـ) — يفدون إلينا — إلى صنعاء — إلى حضرة الإمام المنصور وولده الإمام المتوكل بمكاتيب إليهما بـ « الدعوة إلى التوحيد » وهدم القبور المشيدة ، والقباب المرتفعة » .

« ويكتب إلىّ أيضا مع ما يصل من الكتب إلى الإمامين » .

« ثم وقع الهدم للقباب والقبور المشيدة فى « صنعاء » ، وفى كثير من الأمكنة المجاورة لها ، وفى جهة « ذمار » وما يتصل بها[2] » .

فهل بعد هذا بقى أن يفترى على ذلك الإمام الهمام وعلى تلك الدعوة السلفية الإصلاحية النجدية وعلى تلك الأتباع المخلصين ، وتقلد

(١) أيضا أيضا .

(٢) البدر الطالع (٢٦٣/١) التاج المكلل (ص ٣٢٩) .

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

الشائعات التى لا صلة لها بالعلم والمعرفة والتحقيق .

أرجو أن فى هذا كفاية .

﴿يا أيها الذين آمنوا ! إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين﴾ — وصدق الله العظيم .

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآلـه وصحبه ومن دعا بدعوته ، واهتدى بهديه وتمسك بسنته . وسلم تسليما كثيرا كثيرا .

أبو القاسم عبد العظيم

١٤١٢/٧/٧هـ — ١٩٩٢/١/١٣

هما للثقافـة و الإعلام سوف تقدم لقرائها الكرام

١ — أزمة الكويت والخليج وجهود بين الإخلاص والضياع (بالعربية)

٢ — الدعوة السلفية النجدية بين الحقائق والاتهامات (بالأردية)

٣ — تلبيس مردود فى قضايا حية : د. صالح بن عبدالله بن حميد (,,)

٤ — رفع الحرج فى الشريعة الاسلامية : ,, ,, ,, (,,)

٥ — هدية عنبرية فى التوحيد (بالعربية)

رثاء إمام الدعوة للإمام الشوكانى

وبعد ما انتهينا من هذا المقال الموجز ، وأوردنا فيه نصوصا ومقتطفات و مقتبسات من كلام الإمام الشوكانى تزيف الادعاءات والإشاعات التى حيكت ولا تزال تحاك حول تلك الدعوة السلفيـة الإصلاحية النجدية ، أردنا أن نتعقب أبياتا من مرثية مؤثرة بليغة لذلك الإمام الهمام اليمانى ، رثى بها الإمام شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب النجدى — رحمه الله — والتى تبلغ أكثر من مائة بيت وتعتبر من أصدق ما يصور مشاعر علماء أهل السنة ، سيما الذين لم يكونوا داخل سلطان دولة الدعـوة ، وأفصحوا عن مشاعرهم و آرائهم من مكان بعيد ، بعيد عن المجاملة والمداراة ، لا سيما بعد الموت .

ومن تلك الأبيات هى [من الطويل] :

مصاب دهى قلبى فأذكى غلائلى ... وأصمى بسهم الافتجاع مقاتلى

وخطب به أعشار أحشاى صدعت ... فأمست بفرط الوجد أى تواكلى

ورزء تقاضـانى صفاء معيشتى ... وأنهلنى قسرا أمـر المناهل

مصاب به ذابت حشاشة مهجتى ... وعن حمله قد كل متنى وكاهلى

. . . . .

مصاب به الدنيا قد اغبر وجهها ... وقد شمخت أعلام قوم أسافل

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

. . . . .

به انهد ركن الدين وانبت حبله ... وشيد بناء الغى مع كل باطل
وقام على الاسلام جهرا و أهله ... نعيق غراب بالمذلة هائل
و سيم منار الاتباع لأحمد ... هوان انهدام جاء من كل جاهل
وهيت لنار الابتداع سمائم ... بسم لنفس الدين مرد و قاتل

. . . . .

فقد مات طود العلم قطب رحى العلا ... ومركز أدوار الفحول الأفاضل
و ماتت علوم الدين طرا بموته ... وغيب وجه الحق تحت الجنادل
إمام الهدى ماحى الردى، قامع العدى ... ومروى الصدى من فيض علم ونائل

. . . . .

إمام الورى علامة العصر قدوتى ... وشيخ الشيوخ الحبر فرد الفضائل
(محمد) ذو المجد الذى عز دركه ... وجل مقاما عن لحوق المطاول
إلى (عابد الوهاب) يعزى وإنه ... سلالة أنجاب زكى الخصائل
عليه من الرحمن أعظم رحمة ... تبل ثراه بالضحى والأصائل

. . . . .

لقد أشرقت نجد بنور ضيائه ... وقام مقامات الهدى بالدلائل

. . . . .

ولم يأل جهدا فى نصيحة مسلم ... برأى و تدبير و حسن تعامل
يجازى بإحسان إساءة غيره ... وبالجاه عن مستوجه غير باخل

تقمص بالتقوى وبالخشية ارتدى ... ولم يمض منه العمر فى غير طائل
و من شأنه قمع الضلال ونصره ... لمن كان مظلوما وليس بخاذل
وكم كان فى الدين الحنيف مجاهدا ... بماضى سنان دامغ للاباطل
وكم ذب عن سامى حماه، وزاد من ... مضل و بدعى و مغو و نائل
ففيم استباح اهل الضلال لعرضه ... و ما نكست أعلامه بالأراذل
وليس له شىء عن الله شاغل ... ولا عن وصال الاعتبار بغافل

. . . . .

فلو لاه لم تحرز رحى الدين مركزا ... ولا اشتد للاسلام ركن المعاقل
ولا كان للتوحيد واضح لاحب ... يقيم اعوجاج السير من كل عادل
فما هو إلا قائم فى زمانه ... مقام نبى فى إماتة باطل
ستبكيه أجفانى حياتى وإن أمت ... ستبكيه عنى جفن طل و وابل

. . . . .

فمن للبخارى بعده ولمسلم ... يبين المخبا منهما للمحاول ؟
ومن ذا لتفسير الكتاب؟ ومن ترى ... لأحكام فقه الدين؟ من للرسائل؟
ومن لمسانيد سمت ومعاجم ؟ ... وكشف لثام الحكم عند النوازل
ومن للمعانى والبيان ومنطق ؟ ... وردع أخى الجهل الغوى المجادل؟
ومن لك بالأصلين واللغة التى ... بها أنزل القرآن أشرف نازل ؟
ومن بعده للصدع بالحق قائم ... بجد ولا يخشى ملامة عاذل ؟

. . . . .

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

أفق يا معيب الشيخ ماذا تعيبه ؟ لقد عبت حقا وارتحلت بباطل
نعم ! ذنبه التقليد قد جذ حبله وفل التعصب بالسيوف الصواقل
ولما دعا فقه فى الخلق صارخا صرختم له بالقذف مثل الزواجل
أفيقوا أفيقوا إنه ليس داعيا إلى دين آباء به و قبائل
دعا لكتاب الله و السنة التى أتانا بها طه النبى خير قائل

. . . . .

فياساثر الأولاد للشيخ إننى أعزيكمو مع ذى انتساب ابن وائل
وأوصيكم بالصبر طرا وبالرضا بجارى القضا فى عاجل ثم آجل
بتسليم أمر الله ثم احتساب ما لديه تعالى من أجور جزائل

. . . . .

وأنتم بحمد الله عنه خلائف بعلم وفضل شائع القدر شامل
و إنا لنرجو أن تكونوا أئمة بكم يقتدى فى دينه كل فاضل
وللخير والإحسان من كل وجهة تحث إليكم مضمرات الرواحل

. . . . .

عليكم سلام الله ما هب ناسم و جل زاكى ذكركم كل عاطل
وأوفى الثنا منى عليكم مكررا وأزكى تحيات سوام كوامل
و أضعافها للقرنين كليهمو هداة الورى من محتدى فرع وائل
هم الناس أهل البأس يعرف فضلهم جميع بنى الدنيا فما للجادل
لقد جاهدوا فى الله حق جهاده الى أن أقاموا بالضبا كل مائل

. . . .

و أزكى صلاة الله ثم سلامه على المصطفى الهادى كريم الشمائل
محمد المختار من فرع هاشم وآل وأصحاب كرام أفاضل[1]

فرحم الله الإمام شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب النجدى ، ورحم الله الإمام الشوكانى الصنعانى ، و أجزل مثوبتهما ، و جزاهما خيرا عن الإسلام والمسلمين .

وصلى الله على نبينا ومولانا محمد وآله و صحبه و سلم .

والحمد لله رب العالمين .

(١) يراجع هذه المرثية فى : الدرر السنية (١٢/٢٠ — ٢٤) تذكرة أولى النهى والعرفان (١/٥٠ — ٥٤) أثر الدعوة الوهابية (ص٧٨ — ٨٠) الشعر يواكب الدعوة (ص ٢) الإمام الشوكانى مفسرا (ص ٣٢) الشيخ محمد بن عبد الوهاب (ص ١٠٨ — ١١٠) عقيدة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب وأثرها .. (ص ١٤٩ — ١٥٢) .

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

ثبت المراجع

- أثر الدعوة الوهابيـــة فى الاصلاح الدينى والعمرانى فى جزيرة العرب وغيرها لمحمد حامد الفقى، رئيس جماعـــة أنصار السنة المحمدية بمصر.
  ط مطبعة النهضة، مصر عام ١٣٥٤هـ.
- الامام الشوكانى مفسرا، لمحمد حسن الغمارى.
  رسالـة دكتوراة بجامعـــة أم القرى عام ١٤٠٠هـ (طبع على الآلة الكاتبة).
- البدر الطالع بمحاسن من بعد المائة (القرن) السابع للامام الشوكانى
  ط ١ مطبعة السعادة بمصر/القاهرة عام ١٣٤٨هـ.
- التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول للنواب صديق حسن خان البوفالى.
  ط ٢ المطبعة الهندية العربية، بومبائى، الهند عام ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م.
- تذكرة أولى النهى والعرفان (ج ١) لابراهيم بن عبيد آل عبد المحسن
  ط ١ مطابع النور بالرياض.
- جداول أمراء مكة وحكامها للشريف.
  ط ١ مكة المكرمة.
- جواب أهل السنة فى نقض كلام الشيعة والزيدية، للشيخ الامام عبد الله بن شيخ الاسلام رحمه الله (وقد تقدم تفصيله فى الهامش).

- الدرر السنية فى الأجوبة النجدية ورسائلهم (ج ١٢ فى التراجم) للشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم.
  ط مؤسسة النور بالرياض.
- الشعر يواكب الدعوة للشيخ عبد الله بن محمد بن خميس.
  بحث مقدم لمؤتمر أسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب، مطبوع على الآلة الكاتبة عام ١٤٠٠هـ ضمن مجلد بعنوان «تأثر الدعوات الاصلاحية بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب».
- الشيخ محمد بن عبد الوهاب: عقيدته السلفية ودعوته الاصلاحية وثناء العلماء عليه للشيخ أحمد بن حجر آل بوطامى، قاضى المحكمة الشرعية بدولة قطر.
  ط ١ القاهرة بمصر.
- الفواكه العذاب فى الرد على من لم يحكم بالسنة والكتاب للشيخ العلامة حمد بن ناصر بن عثمان بن معمر.
  ط مؤسسة النور بالرياض.
- عقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية وأثرها فى العالم الاسلامى للدكتور صالح بن عبد الله العبود.
  ط ١ الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٠٨هـ.
- علماء نجد خلال ستة قرون للشيخ عبد الله صالح البسام.
  ط ١ مطبعة النهضة الحديثة، بمكة المكرمة عام ١٣٩٨هـ.

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

انجازاتنا فى أيدى قرائنا

فى سلسلة العلم والمعرفة والعقيدة والدين :

- أبكار المنن فى تنقيد آثار السنن (بالعربية/تحقيق وتعليق)
- التبيان فى علم البيان المطلع على إعجاز القرآن (,, / ,, ,,)
- فضل علم السلف على علم الخلف (,, / ,, ,,)
- شرح حديث ما ذئبان جائعان (,, / ,, ,,)
- أدب الخلاف : د. صالح بن عبد الله بن حميد (بالأردية/طبعة آ)
- الجمل فى زكاة العمل : شيخ أبوبكر الجزائرى (,, / ,, آ)
- امت مسلمه كے إجماعى مسائل (,, / ,, آ)
- قتل إسلام كے آئينه ميں (,, / ,, آ)
- موضوع نمازيں ج ١ (صلاة القضاء العمرى) (,, / ,, آ)

فى سلسلة الصداميات وأزمة الخليج :

- العراق : أرض الزلازل والفتن (بالأردية/ طبعة ٤)
- الآثار السلبية للعدوان العراقى على دولة الكويت (,, / ,, ٣)
- الجهاد فى سبيل الله (بالعربية / ,, ٣)
- جائزة تنقيد اور خاطر أحباب (بالأردية / ,, آ)
- صدام نما (كاريكاتورية صدام حسين) (,, / ,, آ)
- صدام حسين اپنے مقصد ميں كامياب !! (,, / ,, آ)
- تضاد و متضاد صدم حسين (,, / ,, آ)

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner